

**مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور
في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية
في محافظة المفرق***

د. خالد علي بني خالد**

* تاريخ التسليم: 2015/7/15م، تاريخ القبول: 2015/10/3م.
** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم الأردنية /الأردن.

ومحاولة جذب انتباه الراشدين من حوله، والميل إلى حب الثناء والتقدير، والرغبة في المنافسة مع الآخرين والجنوح إلى الاستقلال في الطعام واللباس وتقبل المعايير الاجتماعية (محمد، 2008).

وللتربية مسؤولية كبيرة في مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي، عن طريق تهيئة الظروف، والأوساط الاجتماعية، والاستعدادات البيولوجية التي تعينه على التطور الاجتماعي. فضلاً عن الاهتمام بالتطور الحركي، وتنمية قدرات الأطفال المعرفية والإدراكية عن طريق اللعب والكلام، وإثراء اللغة، وفهم الأنظمة والقوانين، بالإضافة إلى تطوير الاعتماد على الذات، والتواصل والتفاعل مع الآخرين (الحوالدة، 2003).

وتؤكد التربية الحديثة أن التعليم لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، لكنه يجب أن يشمل تعليم المهارات الحياتية منها: المهارات الاجتماعية؛ كالتعاون وتحمل المسؤولية، ومهارات الاتصال والتواصل، وصنع القرار، وحل المشكلات، وتقدير الذات، (اليونسكو، 2000).

ويعد المنهاج هو الأداة لتنشئة الناشئة الصالحة لمساعدتهم على تفتح وتنمية استعدادهم ومواهبهم وقواهم وقدراتهم المختلفة، وممارسة حقوقهم وواجباتهم، ولتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم وأمتهم، وهي الأداة لإحداث التغيير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته ونظمه وأساليب حياتهم (الخرزلي، 1996).

مشكلة الدراسة

يعد المنهاج محورا مهما في أي مرحلة تعليمية، ويقوم المنهاج على تنمية العديد من المهارات عند الأطفال، ومن ذلك المهارات الاجتماعية التي تعد من المكونات الأساسية في شخصية الطفل، ولا بد عند استخدام أي منهاج أن يكون له اثر واضح على الفئة التي يستهدفها، ومن ذلك اكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة، ويتمثل الغرض من هذه الدراسة في التعرف إلى مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

◀ السؤال الأول: ما المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟

◀ السؤال الثاني: ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق؟

◀ السؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:-

1. تتناول منهاج م رحلة عمرية حرجة ومهمة، إذ إن الطفولة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في البادية الشمالية الغربية / محافظة المفرق.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث بطاقة الملاحظة، التي تكونت من 68 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (225) طفلاً موزعين إلى (100) ذكر، و(125) أنثى، وأظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية كلها جاءت متضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور بمتوسط حسابي مرتفع، كما أظهرت النتائج أيضاً قوة المنهاج الوطني التفاعلي، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في إكساب المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المنهاج الوطني، الفاعلية، رياض الأطفال، المهارات الاجتماعية.

The Effectiveness of a Developed National Interactive Curriculum in Helping Mafraq Governorate Kindergarten Students Acquiring Social Skills.

Abstract:

This study aims to identify the Effectiveness of the Developed National Interactive Curriculum in Helping Mafraq Governorate Kindergarten Students Acquiring the Required Social Skills in Mafraq governorate, the study focus on the region of Northern Eastern Badia Directorate. To achieve the objectives of the study, the researcher used the observation sheet which consisted of 68 paragraphs. The study sample consisted of 225 students (100 males and 125 females). The study results showed that social skills (as a whole) were included in the developed national interactive curriculum with a high mean. The study results also showed the strength of The Developed National Interactive Curriculum and that acquiring these skills differ according to the sex variable.

Key words: national curriculum, effectiveness, kindergarten, social skills.

مقدمة:

يمثل النمو الاجتماعي مسالة ضرورية لإنماء شخصية الطفل، ويدور التكوين الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة بتعامله مع نفسه، والتعامل مع الآخرين الذين يعيشون معه، ويتفاعل معهم خارج الأسرة والتكيف مع الأشياء من حوله، ومن أبرز مظاهر النمو الاجتماعي، زيادة وعيه بذاته، وزيادة إدراكه للبيئة الاجتماعية وما فيها من علاقات، وتوسيع قاعدة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، ومع تشكل المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية بإدراك الخطأ والصواب وإنماء صداقات مع الأطفال الآخرين واللعب معهم،

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعليم في مرحلة رياض الأطفال

لا شك أن مراحل العمر تأخذ أدواراً مهمة في تشكيل شخصية الفرد، إلا أنه لا يمكن إنكار ما تمتاز به السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان عن باقي مراحل العمر في تكوين الأساس الذي تبنى عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية، عقلية، وسلوكية، اجتماعية، وخلقية، وهنا يبرز الاهتمام بدور الحضانه ورياض الأطفال في العملية التربوية، لأنها تمثل أولى البيئات المنظمة والمراقبة التي يعيشها الطفل خارج بيته وأسرتة (ابو شعيرة، 2008).

تعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية ترعى الأطفال في مرحلة الروضة لغرض تقديم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأساسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها (بدر، 2002).

ويعد العالم التربوي الألماني (فريدريك فرويل) أول من أطلق مسمى رياض الأطفال على مدارس الأطفال في هذه المرحلة السنوية في القرن التاسع عشر، وقد وضع فرويل وأكد أن معنى kinder-garten تعني بستان الطفل؛ إذ عد الروضة هي البستان الذي ينمو فيه الأطفال مثل النباتات الصغيرة، يتلقون فيه حب واهتمام ورعاية المربية التي مثلها "بالبستاني" وهو تشبيه مطابق للتفسير اللفظي لكلمة بستان التي تعني "المساحة الخضراء" التي يجد فيها الطفل راحته وجنته مع طفولته وأنداده (الحريري، 2002).

وقد عرفها Good بأنها مؤسسة تعليمية أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من 4 - 6 سنوات، وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية، وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل، والتدريب على كيفية العلم والحياة معاً بتناسق في بيئة وبرامج مختارة بعناية لزيادة نمو الطفل وأضرطادة (بدر، 2002).

ومرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغيير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً، وتعويدهم على العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة (الحريري، 2002).

تعد مرحلة رياض الأطفال غير تدريسية بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، قدراته، مهارته، ميوله، اتجاهاته. والهدف الرئيس للروضة ليس اكتساب المعلومات، وان كانت المعرفة قيمتها الحقيقية -كوسيلة لتحقيق النمو الشامل للطفل- إعداده، وتهيئته للمرحلة الابتدائية. ومثل هذا الإعداد لا يأتي عن طريق تزويد الطفل بالكثير من المعلومات، بل تأتي أهمية الروضة بغرض الإعداد الشامل لشخصية الطفل عقلياً، حسيماً، انفعالياً،

مرحلة مهمة في تكوين مبادئ شخصية الإنسان.

2. تقدم نتائج واقتراحات ستسهم في تغيير وتطوير المنهاج بصورة أفضل وأكثر ملائمة لهذه المرحلة العمرية.

3. تقدم تغذية راجعة عن منهاج رياض الأطفال في تنمية، وإكساب المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعية بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة بالتالي:

1. التعرف على المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة.

2. التعرف على مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق.

3. الكشف عن وجود اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، انثى).

حدود الدراسة:

1. تقتصر الدراسة على رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظة المفرق.

2. تتحدد الدراسة بالفترة الزمنية التي تم فيها التدريب الميداني من الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2014 - 2015.

3. تقتصر الدراسة على طلبة رياض الأطفال.

4. اقتصرت الدراسة على معرفة فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية.

التعريفات والمصطلحات الإجرائية:

المنهاج الوطني التفاعلي المطور: هو منهاج خاص بمرحلة رياض الأطفال في الأردن، وله مجالات عدة وهي: الأخلاقي، الانفعالي - الاجتماعي، اللغوي، الجسمي - الصحي، العقلي - المعرفي، الجمالي. (المومني، 2010).

ويعرف إجرائياً بأنه المنهاج المطبق في رياض الأطفال، وهو صادر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد تم تأليفه من قبل فريق متخصص، وقد صدرت الطبعة المطورة منه 1997. ويشمل: الإطار النظري وكتاب أنشطة الطفل العملية.

مرحلة رياض الأطفال: هي مرحلة من مراحل التعليم قبل المدرسي من سن (4 - 5) سنوات، وهي مرحلة غير إلزامية مجانية تابعة لوزارة التربية (أبو طفل، تغريد و الصابغ، ليلي و السعدي، شرين، 2004: 33).

المهارات الاجتماعية: هي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان، والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي. (حداد، 2010: 50).

وتعرف إجرائياً بأنها المهارات الاجتماعية جميعاً التي تم تضمينها في قائمة المهارات واعتمدها بعد الإجراءات اللازمة لها.

تأليف وإعداد المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال الحكومية من قبل فريق وطني متخصص في رياض الأطفال.

المرحلة الثانية: من خلال الإصلاح التربوي نحو اقتصاد المعرفة (ERFKEI)، تم تطوير المنهاج ضمن الخطوات الآتية:

◆ إعداد الإطار العام والنتائج العامة والخاصة بمنهاج رياض الأطفال.

◆ ترجمة النتائج العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال إلى مواد تعليمية متنوعة اشتملت على ما يلي:

- الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال.
- الكتاب المرجعي لمعلمات رياض الأطفال.
- كتاب أنشطة الطفل العملية.
- كتاب الأنشطة باللغة العربية والانجليزية.
- الكتاب المصور.
- بطاقات متنوعة باللغة العربية الانجليزية للأحرف والمقاطع والكلمات والأعداد ورسوم الكلمات والأعداد والصور للوحدات.
- لوحات الأعداد والحروف.

◆ قامت فرق من الميدان بتجريب المنهاج في ورش متخصصة بعد خضوع المعلمات للتدريب من قبل مشرفي ومدرسي رياض الأطفال.

◆ حوسبة منهاج رياض الأطفال، وتزويد وزارة التربية والتعليم ببرمجيات المنهاج المحسوبة تنفيذاً للاتفاقية الموقعة بين وزارة التربية والتعليم والمركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية ضمن خطة مديرية الحوسبة.

المهارات الاجتماعية الخاصة بطفل الروضة

هناك تعريفات متعددة للمهارات الاجتماعية:

عرف الصغير المهارات الاجتماعية على أنها: القدرة على ترجمة المعرفة إلى تعرف، أو فعل، أو عمل يؤدي إلى أداء مرغوب، وتتميز المهارات بأنها مكتسبة (الصغير، 2003).

وقام بعض المربين بجهود لتحديد المهارات، فمنها مهارات تتعلق بالمشاركة الاجتماعية، والعلاقات مع الآخرين وتتضمن المهارات التالية:

■ مهارات شخصية: وتشتمل على توضيح العلاقات الشخصية، والربط بين المشاعر والمعتقدات والقناعات، وتعديل السلوك الشخصي ليتناسب مع سلوك الجماعات الأخرى.

■ مهارات التفاعل مع المجموعة وتشتمل على: الإسهام في خلق جو من التعاون بين أفراد المجموعة، والعمل لتنظيم حياة المجموعة، والعمل كقائد أو كعضو في المجموعة. والعمل على تقرب وجهات النظر في المواقف الاجتماعية، والصبر والمثابرة لتحقيق الهدف الاجتماعي.

■ مهارات المشاركة الاجتماعية والسياسية وتشتمل على:

اجتماعياً، بدنياً في حدود امكانياته واستعداداته، ومستوى نضجه (مصطفى، 2001).

وررياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة حتى السادسة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتعد هذه المرحلة بمنزلة التهيئة للمدرسة الابتدائية؛ بمعنى أنها تهيئ عريض، أو تقديم الخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العملية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر، وبعيداً عن التقيد بمنهاج جامدة (محمد، 2008). وفي الأردن حددت أهداف رياض الأطفال كما ذكرها (العناني، 2005) على النحو التالي:

تنمية الاستعداد الطبيعي لدى الطفل لتمارين عضلاته، وتقوية ذاته جسدياً. وتكوين العادات الصحية السليمة وتنميتها، وتنمية الرغبة الطبيعية لدى الطفل في اكتساب المعرفة. وتلبية رغبة الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها. وتنمية الحواس، وتوعية الطفل بأهميتها. وتثبيت الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها الطفل وتنميتها. وتنمية القدرة على التنظيم والتصنيف. وتنمية قدرات الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية. ومساعدة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه. ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته كإنسان له قدراته ومميزاته. وتكوين صورة عن الطفل وعن ذاته كعضو في جماعة يتواصل معها عن طريق رموز وأنظمة معروفة.

ومن مظاهرها اهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن برياض الأطفال، استحداث شعب في المدارس الحكومية تقدم التعليم المجاني في مرحلة الروضة، إذ استحدثت رياض الأطفال في تسع مديريات تربية، وعملت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة على تنفيذ المشروع الوطني لتطوير تعليم رياض الأطفال، وذلك بدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وتم تطوير المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال من قبل فريق وطني متخصص في رياض الأطفال بإشراف اللجنة الوطنية لتطوير تعليم رياض الأطفال تشمل مختلف القطاعات (وزارة التربية والتعليم، 2006).

المنهاج الوطني التفاعلي

يعد المنهاج الوطني التفاعلي من أبرز إنجازات مشروع تطوير تعليم رياض الأطفال في الأردن، فقد تم تطوير هذا المنهاج من قبل فريق وطني متخصص في رياض الأطفال، وإشراف اللجنة الوطنية لتطوير تعليم رياض الأطفال. وزودت رياض الأطفال الحكومية بالمنهاج، وبوشر بتطبيقه تجريبياً اعتباراً من بداية الفصل الدراسي الثاني 2003 / 2004 (الحوامدة والعدوان، 2009).

لذلك فقد ظهر أن الأردن لم يتوان عن إعطاء مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة، فوضع منهاج خاص بالروضة، وعمم على رياض الأطفال الحكومية ضمن مرحلتين متتاليتين:

المرحلة الأولى: بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، وبدعم من صندوق الخليج العربي الإنمائي (AGFUND). و تم

وجود فروق دالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمات للمهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمات للمهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة العملية، والتفاعل بينهما.

أجرى مومني (2007). دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارة المبادرة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب تضم (69) طفلاً وزعت عشوائياً على ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريب الكلي، والمجموعة التدريبية الثانية التي تلقت التدريب الجزئي، والمجموعة الضابطة التي تلقت التعليم والتدريب في الظروف الطبيعية المعتادة. قام الباحث ببناء برنامج تدريبي في النمو الاجتماعي، وطور مقياساً للمبادرة بعد إجراءات الصدق والثبات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادرة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على التدريب الجزئي في مهارة المبادرة فقط، ومقارنة مع درجات الأطفال في المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادرة، تعزى إلى جنس الطفل، أو إلى التفاعل بين الجنس والمجموعة.

أجرت الرقاد (2005). دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً وطفلة، وقد استخدمت الرقاد مقياساً للسلوك القيادي قبل تطبيق البرنامج وبعده، ثم تم تطبيق البرنامج المبني على لعب الأدوار فتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

وأجرى طلافحة (2003). دراسة بعنوان مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بالمهارات الاجتماعية ومدى ممارستهم لها. وأثر كل من متغيري الجنس والتخصص والخبرة في معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية وممارستهم لها، والعلاقة بين مدى معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية ومدى ممارستهم لها. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم اختبار معرفي من إعداد الباحث لقياس معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية، وتكونت الدراسة من (54)، معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية إربد الثانية. واستخدمت الدراسة اختبار معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية، وبطاقة ملاحظة لقياس مدى ممارسة المعلمين لتلك المهارات، وأظهرت النتائج أن متوسط معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية (0.72)، وهو أقل من المستوى المقبول تربوياً (0.85)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس لصالح الإناث في مدى معرفة تلك المهارات، ولمتغير التخصص لصالح معلمي الجغرافيا والتاريخ، كما بينت الدراسة أن متوسط ممارسة المعلمين للمهارات الاجتماعية كان بدرجة متدنية، وبينت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص والخبرة في ممارسة المهارات الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مدى معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية وممارستهم لها.

وأجرى حياة (Hyatt, 2001) دراسة بعنوان فاعلية طريقتين في التدريب على المهارات الاجتماعية لرياض الأطفال، وتقوم الطريقة الأولى على تشجيع المبادرة لدى الأطفال، عن طريق

تحمل المسؤولية الاجتماعية، والعمل بشكل فردي أو جماعي لتقرير خطة العمل المناسبة، والعمل من أجل الحرية والعدالة وحقوق الإنسان (الصغير، 2003).

أهمية المهارات الاجتماعية:

تكمن أهمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي بتحقيق الفائدة على نطاق واسع (للأطفال والآباء والمعلمين، وللجميع) وتتمثل تلك الأهمية فيما يلي:

♦ تعد المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الأطفال.

♦ تفيد المهارات الاجتماعية في التغلب على مشكلات الأطفال، وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.

♦ يساعد اكتساب الأطفال المهارات الاجتماعية على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها، وتحقيق إشباع لحاجتهم النفسية.

♦ يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، كما وتمنحهم الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين بالإعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم الذهنية والجسمية.

♦ تعد المهارات الاجتماعية ضرورية لكل نشاط يقوم به الطفل إذ إنها تُغير سريان النشاط، وتمكن من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيرة والحركية (حسين، 2001).

الدراسات السابقة:

تناول البحث في هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والمتصلة بفاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال الروضة المهارات الاجتماعية، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت سليمان (2011) دراسة بعنوان المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل في محافظة دمشق، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك انتشاراً مناسباً للمهارات الاجتماعية التالية: التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية في المراحل التي تلي مرحلة الرياض، وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين.

أجرت المومني (2010) دراسة بعنوان تحليل مناهج رياض الأطفال التفاعلي في الأردن، ودرجة ملاءمته لقدرات الأطفال من منظور إسلامي، وتكونت عينة الدراسة من (165) طفلاً وطفلة، وتكونت أدوات الدراسة من تحليل محتوى المناهج التفاعلي، واختبار أدائي مكون من (25) فقرة، وأظهرت النتائج ملائمة المناهج لقدرات أطفال الروضة.

وأجرت خابور (2009) دراسة بعنوان مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في مديريات لواء الرمثا للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهن، وتكونت عينة الدراسة من (99) معلمة، موزعات على (37) روضة في لواء الرمثا في الأردن، وأظهرت النتائج عدم

تتعلق بالقراءة والكتابة، وتم تطبيق ملاحظة قبلية وملاحظة بعدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن زيادة نسبة اللعب التمثيلي ولعب الأدوار اللذين يدوران حول موضوعات تطلب استخدام مواد القراءة والكتابة، كما زادت المفردات عموماً عند الأطفال بالإضافة إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وبشكل أكبر عند الإناث.

أجرى كوهن (Cohn, 1990) دراسة بعنوان أثر خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للطفل. وتكونت عينة الدراسة من (89) طفلاً وطفلة، ومن أجل تنفيذ الدراسة استخدمت كوهن مقابلات شخصية منفصلة مع كل من الأب والأم، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في حجرة اللعب في الروضة، واختبار القدرات المعرفية للأطفال (وكسلر وبينيه، 1978). وتقديرات المعلمين لسلوك الأطفال في السنة الأولى من المدرسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عالية بين قوة العلاقة والارتباط بين الأم والطفل وكفاءة الطفل الاجتماعية، وسلوكه مع زملائه في الروضة، والسنة الأولى للدراسة. وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين فقدوا الحب والعطف والأمان مع والديهم لم يتمكنوا من تحقيق التكيف الاجتماعي مع زملائهم ومعلميهم، وأظهروا مستوى منخفضاً من الكفاءة الاجتماعية بالمقارنة بغيرهم من الأطفال في الأسر التي تسود بينها علاقة الأمان والمحبة والعطف.

منهجية وإجراءات الدراسة:

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة، وصدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية.

منهجية الدراسة:

اشتملت الدراسة على منهجيتين: الأولى منهما منهجية كمية بأسلوب وصفي تقيس المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر المعلمات، والثانية منهجية كمية بأسلوب تجريدي من التصاميم الأولية (التمهيدية) تقيس مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة رياض الأطفال جميعاً، في مديرية التربية للواء البادية الشمالية الغربية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل، و(125) طفلة موزعين على (9) شعب، تم اختيارهم بالطريقة القصدية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال

النوع	إناث	ذكور	المجموع
حكومية	125	100	225

أدوات الدراسة:

ينطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد أداتين يتمثلان في:

- اولاً - أداة تشتمل على المهارات الاجتماعية التي قسمت

تدريبهم من خلال نشاط يستمر خمس دقائق يومياً، في حين تقوم الطريقة الثانية على أسلوب يستند إلى التعزيز الإيجابي لسلوك المبادأة عند الأطفال. وشملت عينة الدراسة (24) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم (4 - 5) سنوات، حيث تم توزيع عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات بشكل عشوائي: ثمانية أطفال، (4) ذكور و(4) إناث في المجموعة الأولى، حيث تم تنمية المبادأة عن طريق التدريب، وثمانية أطفال (4) ذكور و(4) إناث في المجموعة الثانية، حيث تم تنمية المبادأة عن طريق التعزيز الإيجابي، وثمانية أطفال في المجموعة الضابطة. وبعد تحليل البيانات الكمية والنوعية عن طريق ملاحظة أنشطة وممارسات الأطفال السلوكية من قبل المعلمين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال في المجموعتين الأولى والثانية قد اظهروا مجموعة من السلوكيات الاجتماعية المرغوبة التي تشير إلى المبادأة الإيجابية مقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة.

وأجرت أستون (Stone, 2000) دراسة بعنوان تشكيل الحياة الاجتماعية في الصف والروضة، لتعكس روح العدالة الاجتماعية والمساواة، والتسامح، والاحترام بين الأطفال، وقدمت الدراسة إطاراً فلسفياً وميدانياً يمكن على أساسه تشكيل صفوف الروضة كمجتمعات صغيرة تعمل من أجل كل فرد فيها. ومن خلال إجراء ملاحظات لصفوف الروضة، وتدوينها. أوضحت الدراسة أن المعلمين يستطيعون تشكيل مجتمع الصف معتمدين على أربعة مكونات من مكونات القيادة وهي: قبول الدور القيادي، ومعرفة خصائص نمو الأطفال، ومعرفة طبيعة التربية قبل المدرسة، والالتزام بالتدريس عن طريق النموذج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأمان والنظام حصلوا على المرتبة الأولى بالنسبة لبعض الأطفال، وليس العاطفة والمسؤولية.

وأجرى روبنسون (Robinson, 1999) دراسة بعنوان تقييم فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي، والمشاركة والعلاقات مع الأقران، وتحسين مفهوم الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم، واشتملت عينة الدراسة على سبعة أطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم، وتلقى هؤلاء الأطفال تدريبات في المهارات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملموساً في المهارات الاجتماعية بالنسبة لإفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى استاسي (Staci, 1995) دراسة فاعلية برنامج قائم على اللعب في إكساب أطفال الروضة خبرات اجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تصميم برنامج يضم بعض الخبرات الاجتماعية التي سيتدرب الأطفال عليها بطريقة لعب الأدوار. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى ازدياد التفاعل الاجتماعي بين أفراد كل فئة بصورة ملحوظة، وخاصة الإناث. وازدياد التفاعل الاجتماعي الموجه من الأطفال إلى المعلمة.

وأجرى ووكر (walkor, 1992) دراسة بعنوان أثر احاطة الأطفال الذين ينتمون إلى وسط اجتماعي إقتصادي متدن بمواد تتعلق بالقراءة والكتابة من خلال التمثيل ولعب الأدوار، وقد بلغ عدد أفراد العينة (17) طفلاً وطفلة من وسط اجتماعي ثقافي متدن، ومعلمة ومساعدة معلمة، وقد تم إغناء بيئة الأطفال بمواد

جدول (2)

قيم نسبة الاتفاق بين الملاحظين للدرجة الكلية وللدرجات الفرعية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

عدد الفقرات	نسبة الاتفاق بين التطبيقين	المهارات الاجتماعية وإبعادها
4	100.0 %	مهارات آداب الحديث
3	100.0 %	مهارات حل المشكلات
4	98.6 %	مهارة التعاون
3	100.0 %	مهارة الاعتماد على الذات
4	94.2 %	مهارة التوكيد
5	86.2 %	مهارة آداب الطعام
3	100.0 %	مهارة آداب الاستقبال والزيارة
3	97.8 %	مهارة التحية والاستئذان
6	99.0 %	مهارة السلوك القيادي
8	100.0 %	مهارة الاتصال
3	100.0 %	مهارة الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات
3	100.0 %	مهارة بدء المحادثة
2	100.0 %	مهارة طلب خدمة أو مساعدة
3	96.0 %	مهارة التعامل مع الفضل أو الخسارة
3	100.0 %	مهارة اتخاذ القرار
3	96.9 %	مهارة التفاوض
2	100.0 %	مهارة ضبط الذات
3	100.0 %	مهارة الكشف والتعبير عن المشاعر
3	100.0 %	مهارة التعاطف مع الآخرين
68	98.3 %	الأداة الكلية

ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

لأغراض التحقق من ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة؛ قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طفلاً، من خارج عينة الدراسة، وطبقت بطريقة الملاحظة وإعادة الملاحظة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حساب إعادة باستخدام معادلة بيرسون، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام كرنباخ ألفا (Cronbach,sa) للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وتبين أن ثبات إعادة للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية؛ قد بلغت قيمته (0.91)، وكذلك بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة (0.97).

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة الحالية،

إلى (19) مهارة رئيسية، و(68) مهارة فرعية التي تم تحكيماً من أجل تحديدها وتصنيفها إلى مهارات رئيسية، تندرج تحت كل منها مهارات فرعية، ثم اختيار الأنسب منها لبناء قائمة الملاحظة، وتم استخراج صدق وثبات الاداة وكانت كالتالي:

صدق الاداة: فقد تم التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على (13) محكماً من الأساتذة المختصين في الجامعات في الأردن، ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، وأصول التربية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، والإشراف التربوي، وقاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ووضوح صياغتها وإنتهاء فقراتها، واستبعدت وأضيفت وعدلت الفقرات التي أشاروا إليها، وبالتالي أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري، وصدق المحكمين.

● ثانياً: بطاقة الملاحظة: قام الباحث بتحويل قائمة المهارات الاجتماعية التي عرضت على المحكمين بعد أن مرت بالإجراءات سابقة الذكر، من تحكيم، وتدقيق لغوي، ودرجة أهمية، إلى بطاقة ملاحظة ممارسة الأطفال للمهارات الاجتماعية، حيث تكونت من (68) مهارة فرعية مندرجة ضمن (19) مهارة اجتماعية رئيسية، مع اعتماد تدرج ثلاثي الفئات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) وتعطى الأوزان (1، 2، 3) على التوالي وفق الظهور.

صدق محتوى بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

للتحقق من الصدق المنطقي؛ قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية على مجموعة من المحكمين مؤلفة من (13) محكماً، ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، وأصول التربية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، والإشراف التربوي.

قام الباحث بإجراء التعديلات المتفق عليها بنسبة لا تقل عن (85 %) من المحكمين على جدوى إجرائها، وبناءً على ملاحظاتهم؛ فقد أصبحت بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في صورتها النهائية مؤلفة من (19) مهارة رئيسية، و(68) مهارة فرعية.

ثبات الاتفاق لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتفاق لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة؛ قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طفلاً، من خارج عينة الدراسة باستخدام معادلة هولستي لحساب نسبة الاتفاق بين الباحثين على الدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وعلى الدرجات الفرعية الخاصة بالمهارات الرئيسية لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وذلك كما في الجدول 2.

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات وكانت النتائج كالتالي:

♦ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، فقط تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية كلها، والمهارات الاجتماعية الرئيسة والمتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور؛ مع مراعات ترتيب المهارات الاجتماعية الرئيسة ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية وذلك كما في الجدول (3)

الجدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية (ككل) الرئيسة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قائمة المهارات الاجتماعية	رقم المهارة الرئيسة	الرتبة
0.00	1.000	الاعتماد على الذات	4	1
0.00	1.000	التوكيد	5	2
0.00	1.000	طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف	13	3
0.00	1.000	اتخاذ القرار	15	4
0.03	0.995	الاتصال	10	5
0.05	0.990	آداب الحديث	1	6
0.05	0.990	التعاون	3	7
0.07	0.987	حل المشكلة	2	8
0.07	0.987	التعامل مع الفشل أو الخسارة	14	9
0.07	0.980	السلوك القيادي	9	10
0.07	0.976	آداب الطعام	6	11
0.09	0.973	بدء المحادثة	12	12
0.09	0.973	التفاوض	16	13
0.09	0.973	الكشف والتعبير عن المشاعر	18	14
0.09	0.973	التعاطف مع الآخرين	19	15
0.14	0.960	ضبط الذات	17	16
0.12	0.947	آداب الاستقبال والزيارة	7	17
0.16	0.787	التحية والاستئذان	8	18

قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

1. دراسة الإطار النظري، والإطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2. بناء قائمة المهارات الاجتماعية، ثم تحكيمها من قبل المختصين في مجال المناهج وعلم النفس والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، وعلم الاجتماع، وأصول التربية والإشراف التربوي.

3. بناء قائمة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في ضوء قائمة المهارات الاجتماعية والتي تم تحكيمها من قبل المختصين وإجراء الصدق والثبات.

4. عرض القائمة على المختصين من أجل التحكيم وعمل الثبات، وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

5. تحديد مجتمع الدراسة، جميع أطفال رياض الأطفال في البادية الشمالية الغربية/ محافظة المفرق للعام الدراسي 2014/2015 بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية، في محافظة المفرق.

6. طبقت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية تطبيقاً قبلياً، واحتفظ بنتائج الأطفال في هذا التطبيق، لمقارنتها بنتائجهم في التطبيق البعدي لتلك الأداة بعد دراستهم المنهاج الوطني التفاعلي المطور.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

◀ السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بقائمة المهارات الاجتماعية كلها، والمهارات الاجتماعية الرئيسة، والمهارات الاجتماعية الفرعية التابعة لها الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

◀ السؤال الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ببساطة ملاحظة المهارات الاجتماعية، ومجالاتها في التطبيقين القبلي والبعدي وإجراء اختبار (t - test) للعينات المترابطة.

◀ السؤال الثالث: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقدار التحسن الناتج عن طريق طرح تحصيل أطفال الروضة في بطاقة الملاحظة القبليّة من تحصيلهم في بطاقة الملاحظة البعدية تبعاً لاختلاف فنّتي متغير الجنس، ثم إجراء اختبار (t - test) للعينات المستقلة على مقدار التحسن على مستوى بطاقة الملاحظة الكلية وعلى مستوى المهارات الاجتماعية الرئيسة.

النتائج:

لمعرفة المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور بالإضافة إلى الكشف عن فاعليته في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق،

قد كانت (متضمنة) الواقع متوسط حسابي مقداره (0.965)

♦ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المرق؟ ”: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية الخاصة بالمهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية الرئيسة قبل وبعد تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي المطور على الأطفال متبوعة بإجراء اختبار (t - test) للعينات غير المستقلة وذلك كما في الجدول (4).

الرتبة	رقم المهارة الرئيسية	قائمة المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	11	الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات	0.747	0.15
		الكلي للقائمة	0.965	0.02

يلاحظ من الجدول (3): أن المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية (ككل) والمهارات الاجتماعية الرئيسة ونتائج اختبار t - test لها.

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	قائمة المهارات الاجتماعية:
0.000	224	-365.315	0.03	0.049	1.010	قبل	آداب الحديث
0.000	224	-172.862	-0.01	0.078	1.019	قبل	حل المشكلة
0.000	224	-133.731	0.10	0.145	2.932	بعد	التعاون
0.000	224	-111.630	-0.36	0.203	1.113	قبل	الاعتماد على الذات
0.000	224	-152.072	0.11	0.077	2.987	بعد	التوكيد
0.000	224	-128.267	-0.32	0.136	1.061	قبل	آداب الطعام
0.000	224	-126.642	0.09	0.162	2.893	بعد	آداب الاستقبال والزيارة
0.000	224	-114.086	0.18	0.152	1.084	قبل	التحية والاستئذان
0.000	224	-206.596	0.21	0.123	2.959	بعد	السلوك القيادي
0.000	224	-214.236	-0.21	0.144	1.084	قبل	الاتصال
0.000	224	-167.430	0.09	0.119	2.923	بعد	الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات
0.000	224	-166.168	0.06	0.143	1.047	قبل	بدء المحادثة
0.000	224	-93.251	0.11	0.178	2.890	بعد	طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف
				0.157	1.111	قبل	
				0.204	2.890	بعد	
				0.092	1.090	قبل	
				0.118	2.924	بعد	
				0.066	1.048	قبل	
				0.101	2.931	بعد	
				0.165	1.080	قبل	
				0.062	2.988	بعد	
				0.127	1.034	قبل	
				0.124	2.945	بعد	
				0.280	1.182	قبل	
				0.108	2.976	بعد	

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	قائمة المهارات الاجتماعية:
0.000	224	-72.068	-0.30	0.268 0.167	1.126 2.836	قبل بعد	التعامل مع الفشل أو الخسارة
0.000	224	-148.807	0.03	0.177 0.081	1.065 2.979	قبل بعد	اتخاذ القرار
0.000	224	-114.614	-0.01	0.208 0.121	1.101 2.948	قبل بعد	التفاوض
0.000	224	-166.006	-0.12	0.164 0.047	1.044 2.996	قبل بعد	ضبط الذات
0.000	224	-144.291	-0.08	0.182 0.058	1.114 2.990	قبل بعد	الكشف والتعبير عن المشاعر
0.000	224	-180.427	0.03	0.092 0.133	1.021 2.935	قبل بعد	التعاطف مع الآخرين
0.000	224	-395.431	-0.50	0.053 0.028	1.072 2.941	قبل بعد	الكلية للقائمة

رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب الفرق (الكسب) بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبليّة والبعدية الخاصين بالمهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والرئيسة لصالح الملاحظة البعدية مقارنة بالقبليّة؛ مما يشير إلى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية.

◆ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال

يتضح من الجدول (4)، وجود فرق إحصائي بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبليّة والبعدية الخاصين بالمهارات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية والرئيسة لصالح الملاحظة البعدية مقارنة بالقبليّة؛ مما يشير إلى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية.

◆ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال

جدول 5

الفرق بين المتوسطين الحسابيين (الكسب) للملاحظتين القبليّة والبعدية للمهارات الاجتماعية (ككل) والرئيسة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس) ونتائج اختبار t - test للعينات المستقلة.

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري للفرق	الفارق بين المتوسطين الحسابيين للقبلي من البعدي	العدد	الجنس	الكسب في قائمة المهارات الاجتماعية:
0.553	223	-0.595	0.10	1.978	100	ذكر	الكسب في آداب الحديث
0.000	223	4.870	0.13	1.984	125	أنثى	الكسب في حل المشكلة
0.000	223	4.430	0.14	1.867	125	أنثى	الكسب في التعاون
0.000	223	4.182	0.21	1.940	100	ذكر	الكسب في الاعتماد على الذات
0.768	223	-0.295	0.20	1.820	125	أنثى	الكسب في التوكيد
			0.17	1.907	100	ذكر	
			0.26	1.773	125	أنثى	
			0.20	1.870	100	ذكر	
			0.17	1.877	125	أنثى	

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري للفارق	الفارق بين المتوسطين الحسابيين للقبلي من البعدي	العدد	الجنس	الكسب في قائمة المهارات الاجتماعية:
0.268	223	1.110	0.21	1.856	100	ذكر	الكسب في
			0.22	1.824	125	أنثى	آداب الطعام
0.856	223	-0.182	0.23	1.840	100	ذكر	الكسب في آداب
			0.21	1.845	125	أنثى	الاستقبال والزيارة
0.003	223	2.960	0.22	1.830	100	ذكر	الكسب في التحية
			0.24	1.739	125	أنثى	والاستئذان
0.272	223	1.101	0.12	1.845	100	ذكر	الكسب في السلوك
			0.14	1.825	125	أنثى	القيادي
0.004	223	2.947	0.10	1.911	100	ذكر	الكسب في الاتصال
			0.15	1.860	125	أنثى	
0.012	223	2.530	0.13	1.940	100	ذكر	الكسب في الإصغاء
			0.20	1.883	125	أنثى	إلى التعليمات والتوجيهات
0.101	223	-1.648	0.17	1.890	100	ذكر	الكسب في بدء المحادثة
			0.17	1.928	125	أنثى	
0.008	223	2.671	0.24	1.850	100	ذكر	الكسب في طلب خدمة
			0.32	1.748	125	أنثى	أو مساعدة داخل الصف
0.000	223	5.193	0.40	1.840	100	ذكر	الكسب في التعامل
			0.28	1.605	125	أنثى	مع الفشل أو الخسارة
0.004	223	-2.879	0.21	1.873	100	ذكر	الكسب في اتخاذ القرار
			0.17	1.947	125	أنثى	
0.058	223	-1.902	0.24	1.813	100	ذكر	الكسب في التفاوض
			0.24	1.875	125	أنثى	
0.108	223	-1.612	0.20	1.930	100	ذكر	الكسب في ضبط الذات
			0.15	1.968	125	أنثى	
0.594	223	0.534	0.20	1.883	100	ذكر	الكسب في الكشف
			0.19	1.869	125	أنثى	والتعبير عن المشاعر
0.013	223	2.496	0.15	1.943	100	ذكر	الكسب في التعاطف
			0.16	1.891	125	أنثى	مع الآخرين
0.000	223	4.365	0.04	1.891	100	ذكر	الكسب في
			0.08	1.851	125	أنثى	المهارات الاجتماعية

يتضح من الجدول 5، وجود فرق دال إحصائياً بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلي والبعدي الخاص بالمهارات الاجتماعية، وكل من المهارات الاجتماعية الرئيسية (حل المشكلة، التعاون، الاعتماد على الذات، التحية والاستئذان، الاتصال، الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف، التعامل مع الفشل أو الخسارة، التعاطف مع الآخرين) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)، لصالح الذكور مقارنة بالإناث. كما يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلي والبعدي الخاص بالمهارة الاجتماعية الرئيسية (اتخاذ القرار) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس): لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

يتضح من الجدول 5، وجود فرق دال إحصائياً بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلي والبعدي الخاص بالمهارات الاجتماعية، وكل من المهارات الاجتماعية الرئيسية (حل المشكلة، التعاون، الاعتماد على الذات، التحية والاستئذان، الاتصال، الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف، التعامل مع الفشل أو الخسارة، التعاطف مع الآخرين) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس): لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

مناقشة النتائج والتوصيات:

في المنهاج ومنها: تنوع الأنشطة العملية التي يمارسها طفل الروضة، مما يبعده عن الملل، كذلك يعرض المنهاج المهارات الاجتماعية بطرق متعددة وأساليب مختلفة تسهل عملية اكتساب المهارات، كما يعزو الباحث فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية الى تركيزه على نمذجة التعلم وتقليد السلوك مما جعل عملية الاكتساب أكثر سهولة، وتميز المنهاج كذلك بأنه يعرض المهارات الاجتماعية بطريقة مترابطة متكاملة، مما أثرى النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وجعلهم في حالة تفاعل اجتماعي متنوع، كذلك راعى المنهاج حالة التجانس البيئي والثقافي لأطفال الروضة في المدارس الحكومية، مما أسهم في تحقيق أهدافه، ومن مزايا المنهاج الوطني التفاعلي المطور أنه ينوع الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم بصورة قوية جداً في إكساب أطفال الروضة المهارات الاجتماعية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة المومني (2010) والرقاد (2005).

السؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (نذكر، انثى)؟

أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعديّة الخاص بالمهارات الاجتماعية (ككل)، وكل من المهارات الاجتماعية الرئيسة (حل المشكلة، التعاون، الاعتماد على الذات، التحية والاستئذان، الاتصال، الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف، التعامل مع الفشل أو الخسارة، التعاطف مع الآخرين) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس) لصالح الذكور مقارنة بالإناث. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعديّة الخاص بالمهارة الاجتماعية الرئيسة (اتخاذ القرار) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس) لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

ويعزو الباحث هذا الأمر أن الذكور أكثر جرأة من الإناث في ممارسة هذه المهارات كسلوك اجتماعي ضمن البيئتين الصفية والمدرسية بشكل عام، كما أن طبيعة الجنس الذكوري تختلف بالتأكيد عن الإناث من حيث امتلاك هامش أكبر من الحرية في التفاعل والحركة، داخل مجتمع الأسرة أو المحيط الاجتماعي الأوسع، وهذا يعطي بعداً نفسياً مهماً لدى الذكور يجعلهم في حالة تفوق على الإناث في مثل هذه المهارات الاجتماعية، كما يعزى ذلك أيضاً إلى طبيعة الألعاب التي يمارسها الذكور مقارنة بالإناث، كما يظهر متغير الجندر "الأدوار والمسؤوليات" التي يقوم بها الذكور مقارنة بالإناث عاملاً مهماً في إبراز مهارات التواصل والاعتماد على الذات، وتطوير مفهوم الذات المثالية لدى الأطفال في المستقبل، ويمكن الإشارة إلى تركيبة المجتمع الذي يعيش فيه أطفال "عينة الدراسة" كمجتمع متماسك، وأثرها على مهاراتهم الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات وغيرها من المهارات.

كما جاء الفرق لصالح الإناث في هذه المهارة، وربما لأن المخزون اللغوي لدى الإناث في الغالب أكثر من الذكور في هذه المرحلة، وترك مساحة أكبر من المعلمة في حرية التحدث والتفكير

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات عن مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في محافظة المفرق بأداة الدراسة.

السؤال الأول: ما المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟ أشارت النتائج فيما يتعلق بمدى تضمن المهارات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة قد كانت متضمنة للمهارات الاجتماعية جميعها، بمتوسط حسابي مقداره (0.965)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مشروع تطوير تعليم رياض الأطفال في الأردن قد أولى رعاية كبيرة جداً، واهتمام بالغ في إعداد منهاج متكامل متوازن يتصف بالشمولية، حيث ركز على جانب إكساب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال هذه الفئة العمرية كونها تعد مرحلة غير تدريسية في المقام الأول، ومن المهم إكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية التي تؤهله لدخول مرحلة المدرسة الأولى، وهو قادر على التكيف والانسجام والتفاعل مع أقرانه بشكل يجعله أكثر قدرة على اكتساب المعرفة، وتنميتها فيما بعد، كما أن وضع المنهاج من قبل فريق تربوي متخصص يمتلك الخبرة الكبيرة جعل هذا المنهاج يحقق أهدافه من خلال المزايا التي توافرت فيه وعلى رأسها مساعدة الأطفال في تكوين علاقات اجتماعية، بالإضافة إلى اللغة والقدرة الحركية، كذلك المنهاج يخلو من القيود المعتادة وترك للطفل حرية وراعى سيكولوجية الأطفال، كما أنه منهاج متطور ونام بما يوفره من أنشطة، كما أنه تعامل مع الأطفال بصورة متكاملة من جميع جوانبها وراعى حاجاته، وهذا يبرر تضمن المنهاج الوطني التفاعلي المطور للمهارات الاجتماعية، ويتفق مع دراسة المومني (2010) ولا يوجد دراسات تختلف نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

السؤال الثاني: ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق؟

أشارت النتائج الى وجود فروق إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعديّة الخاصين بالمهارات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية الرئيسة لصالح الملاحظة البعيدة مقارنة بالقبلية: مما يشير إلى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية.

ويعزو الباحث ذلك الى قوة المنهاج الوطني التفاعلي المطور، لأنه احتوى على كثير من الأنشطة التي توفر جواً ايجابياً لتفاعل أطفال الروضة في الجانب الاجتماعي، وجعلهم يشاركون بحماس في ممارسة الخبرات الاجتماعية التي اكتسبوها من خلال دراستهم للمنهاج الوطني التفاعلي المطور كي تكون هذه المشاركة تحت إشراف المعلمة وتوجيه منها، وهذا يبرز كثيراً من نقاط القوة

7. الحوامدة، محمد والعدوان، زيد.(2009). مناهج رياض الأطفال: أسس تنمية الطفولة المبكرة. عمان: جدارا للكتاب الجامعي.
8. خابور، رشا.(2009). مدى امتلاك معلمات رياض الاطفال في مديريات لواء الرمثا للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت: الاردن.
9. الخزعلي، قاسم محمود.(1996). تحليل منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: اردن- الأردن.
10. الخوالدة، محمد محمود.(2003). مقدمة في التربية. عمان: دار المسيرة.
11. الرقاد، هناء (2005). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى اطفال الرياض. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.
12. سليمان، فريال(2011). المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 13، 27.
13. شريف، السيد عبد القادر.(2005). التربية المقارنة. ط1. الرياض: دار الزهراء.
14. الصغير، كليب احمد (2003). بناء برنامج تدريبي لتطوير مهارات اتصال مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة اردب في ضوء احتياجاتهم التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان - الاردن
15. طلافحة، فراس (2003) مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية بالمهارات الاجتماعية ومدى ممارستها لها، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردب.
16. العساف، جمال و ابو لطيفة، راند.(2008). مناهج رياض الأطفال(رؤية معاصرة). ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
17. العناني، حنان. (2005). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
18. محمد، ربيع وعامر، طارق.(2008). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. عمان: دار اليازوري العلمية.
19. مصطفى، فهيم (2001). الطفل ومهارات التفكير. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. المومني، تغريد سليمان.(2010). تحليل منهاج رياض الأطفال التفاعلي في الأردن ودرجة لائمهته لقدرات الأطفال من منظور إسلامي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. اردب- الأردن.
21. مومني، عبد اللطيف (2007). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارة المبادأة لدى اطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (2). 144.
22. وزارة التربية والتعليم.(2006). الإطار العام والنتائج العامه والخاصة لمنهاج رياض الاطفال. ط1. إدارة المناهج والكتب المدرسية. عمان- الاردن.
23. وزارة التربية والتعليم.(2008). إدارة التعليم العام وشؤون الأطفال،
- أدى إلى ظهور هذه المهارة لصالح الإناث مقارنة بالذكور إذ تبادر الإناث إلى إعطاء ثقة للمعلمة أو للكبار مهما كانت صفتهم دون تردد، مما يجعلهم أكثر قدرة ووعياً بالبدايل المحتملة الخاصة بموقف ما أو بمشكلة ما، كما أن الإناث لا يتسرعن في التعامل مع الأمور كما يحدث عند الذكور، كما أن العاطفة عند الإناث مندفعه أكثر من الأطفال الذكور، ويلاحظ أيضاً أن التفاعل اللغوي بين الإناث أكبر منه عند الذكور، مما يساعد الإناث على اتخاذ القرار بحرية أكبر، وهذا يسهم في زيادة المخزون المعرفي لدى الإناث وله أكبر الآثار عند الإناث في قدرتهن على اتخاذ القرار وحل المشكلات، وهذا يتفق مع دراسة استاسي (Staci,1995) ولا توجد دراسات تختلف نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

التوصيات:

بناء على أهم النتائج لهذه الدراسة، وقيام الباحث بتحليلها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

1. إجراء مزيد من التطوير للمنهاج من خلال التغذية الراجعة، وكتابة الأبحاث حول الكيفية التي يقدم بها المنهاج، وربط الجوانب الاجتماعية بالمعرفية، لتحقيق الشمولية في شخصية طفل الروضة.
2. إعادة هيكلة المنهاج الوطني التفاعلي المطور بطريقة أكثر سلاسه بالنسبة لطفل الروضة، والتدرج في إكساب المهارات الاجتماعية.
3. التوسع في دراسة المنهاج الوطني التفاعلي المطور من حيث مراعات عامل الجنس الذي يوفر فرصة أكثر عدالة للأطفال الروضة للتفاعل والمشاركة وبناء الشخصية.

المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

1. أبو شعيرة، خالد.(2008). المدخل إلى علم التربية. ط1. مكتبة المجتمع العربي: عمان - الأردن.
2. أبو طفل، تغريد و الصايغ، ليلي و السعدي، شرين.(2004). المنهاج الوطني التفاعلي، الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم. عمان: وزارة التربية والتعليم.
3. بدر، سهام محمد.(2002). اتجاهات الفكر التربوي في مجالات الطفولة. ط1. مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة - مصر.
4. حداد، نهلا.(2010). أثر برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البيت. المفرق- الأردن.
5. الحريري، رافدة.(2002). نشأة وإدارة الأطفال من المنظور الإسلامي العلمي. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
6. حسين، احمد.(2001). دور المسرح في اكساب بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الصف الرابع الإبتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة: مصر.

مديرية التعليم العام، قسم رياض الأطفال. عمان: الأردن.

24. وزارة التربية والتعليم.(2008). جداول وإحصائيات 200 / 2008
استرجع من <http://www.moe.gov.jo>

25. اليونسكو.(2000). التعليم القائم على الجودة: تكامل المهارات الاجتماعية والسلوكية في البرامج المدرسية، الندوة الإقليمية العربية، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت - لبنان.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

1. Cohn , D., (1990). child – mother Attachment of Six – year – olds and social Competence at. Echool. Child Development , Review , 16 (6) , p 152 –162
2. Holl , L. (1980). Survey of preschool program in the Stat of American Education Research. Pennsylvania journal , (8) , 1.
3. Hyatt ,K. (2001). A comparison of Social Skills training approaches on preschool teacher and child behaviors. Dissertation Abstracts International , 62 (1) , 127.
4. Robinson,B ,.(1999).The application of a formal social skills training program to anhanca the social skills of a group of leaving disabled adolescents.D.A.1.60,(4),p1841.
5. Staci ,C ,.(1995).Improrimy student Behavior Thronuh social skills instruction.Master Action Research saint Xavier University.(ERIC Document Reprodyction service No: Ed394666),from an Early Childhood Teacher.Occasional paper.
6. Stone,J , G.(2000).The classroom as from an Early child hood Teacher. Occasional paper.(ERIC documwnt community Idea Reproduction service No: Ed443584).
7. walkor , C ,. (1992). Socio prama play and literacy in Head start classroom. USA: Harper and Row.